كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

تنقيح الأصول .

للفاضل العلامة صدر الشريعة : عبيد الله بن مسعود المحبوبي البخاري الحنفي .

المتوفى : سنة 747 ، سبع وأربعين وسبعمائة .

وهو : متن لطيف مشهور .

أوله : (إليه يصعد الكلم الطيب . . . الخ) .

ذكر فيه : أنه لما كان فحول العلماء مكبين على مباحث كتاب (فخر الإسلام البزدوي) ووجد بعضهم : طاعنين على ظواهر ألفاظه أراد تنقيحه وحاول تبيين مراده وتقسيمه على قواعد المعقول موردا فيه : زبدة (مباحث المحصول) و (أصول ابن الحاجب) مع تحقيقات بديعة وتدقيقات غامضة منيعة قلما توجد في الكتب سالكا فيه مسلك الضبط والإيجاز .

عرف أصول الفقه أولا ثم قسمه إلى قسمين : .

الأول في : الأدلة الشرعية .

وهي أربعة أركان : .

الكتاب .

والسنة .

والإجماع .

والقياس .

والثاني : إلى آخر الكتاب .

ولما سوده سارع بعض أصحابه إلى انتساخه وانتشر النسخ ثم لما وقع فيه قليل من المحو والإثبات .

صنف : شرحا لطيفا ممزوجا .

وكتب فيه : عبارة المتن . على النمط الذي تقرر .

ولما تم مشتملا على : تعريفات .

وترتيب أنيق لم يسبقه إلى مثله أحد .

سماه : (التوضيح في حل غوامض التنقيح) .

أوله : (حامدا لله تعالى أولا وثانيا . . . الخ) .

ولما كان هذا الشرح : كالمتن .

علقوا عليه : شروحا وحواشي أعظمها وأولاها : .

شرح : العلامة سعد الدين : مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي .

المتوفى : سنة 792 ، اثنتين وتسعين وسبعمائة .

وهو : شرح بالقول .

أوله : (الحمد الذي أحكم بكتابه أصول الشريعة الغراء . . . الخ) .

ذكر أن : (التنقيح) مع شرحه كتاب شامل لخلاصة كل مبسوط .

فأراد الخوض في لجج فوائد .

فجمع : هذا الشرح الموسوم : (بالتلويح في كشف حقائق التنقيح) .

وفرغ عنه في : سلخ ذي القعدة في سنة 758 ، ثمان وخمسين وسبعمائة .

في بلدة من بلاد تركستان .

ولما كان هذا الشرح : غاية مطلوب كل طالب في هذا الفن اعتنى عليه الفضلاء بالدرس والتحشية .

وعلقوا عليه حواشي مفيدة منها : .

حاشية : المحقق المولى : حسن بن محمد شاه الفناري .

المتوفى : سنة 886 ، ست وثمانين وثمانمائة .

وهي : حاشية عظيمة مملوءة بالفوائد .

أولها : (الحمد على شمول نعمه الجسام . . . الخ) .

فرغ من تصنيفها في : شعبان سنة 885 ، خمس وثمانين وثمانمائة .

وكان قد كتب في عنوانها : اسم السلطان : بايزيد خان بن محمد خان في حياة أبيه .

وكان السلطان : محمد الفاتح لا يحبه لأجل تصنيفه لولده وذلك حرصا منه على تخليد اسمه ورغبته لأمثال هذه الآثار .

وحاشية : العلامة السيد الشريف : علي بن محمد الجرجاني الحنفي .

المتوفى : سنة 816 ، ست عشرة وثمانمائة .

وهي : على أوائله .

وحاشية : محيي الدين : محمد بن حسن السامسوني .

المتوفى : سنة 919 ، تسع عشرة وتسعمائة .

وحاشية : الشيخ علاء الدين : علي بن محمد الشهير : بمصنفك .

المتوفى : سنة 781 ، إحدى وسبعين وثمانمائة .

فرغ من تأليفها في : سنة 835 ، خمس وثلاثين وثمانمائة .

وحاشية : المولى : علاء الدين بن الطوسي .

المتوفى : بسمرقند سنة 887 ، سبع وثمانين وثمانمائة .

وحاشية : المولى الفاضل : محمد بن فرامرز الشهير : بملا خسرو .

المتوفى : سنة 885 ، خمس وثمانين وثمانمائة .

وهي : بقال أقول .

أولها : (لك الحمد يا من خلق الإنسان من صلصال . . . الخ) .

وحاشية : القاضي برهان الدين : أحمد بن عبد الله السيواسي .

المتوفى : سنة 800 ، ثمانمائة مقتولا .

سماها : (الترجيح) .

وهي : مفيدة مقبولة .

وتعليقة : المولى : يوسف بالي بن المولى يكان .

وهي : على أوائله .

وتعليقة : ولده : محمد بن يوسف بالي الرومي .

وحاشية : المولى علاء الدين : علي بن محمد القوشي .

المتوفى : سنة 879 ، تسع وسبعين وثمانمائة .

وهي : تعليقة على أوائله .

وحاشية : ابن البردعي .

وتعليقة : العلامة : أحمد بن سليمان بن كمال باشا .

المتوفى : سنة 940 ، أربعين وتسعمائة .

وهي على : أوائله .

وتعليقة : مولانا : خضر شاه المنتشوي .

المتوفى : سنة 853 ، ثلاث وخمسين وثمانمائة .

وتعليقة : المولى : عبد الكريم .

المتوفى : في حدود سنة 900 ، تسعمائة .

وهي على أوائله .

وحاشية : المولى الفاضل مصلح الدين : مصطفى الشهير : بحسام زاده العتيق .

كتبها في : اعتكافه بشهر رمضان سنة .

أولها : (حمدا لمن من على عباده بنعمة الرشاد . . . الخ) .

وهي مفيدة لكنها ليست بتامة .

وحاشية : العلامة الفاضل : أبي بكر بن أبي القاسم الليثي السمرقندي .

أولها : (بسم الله متيمنا وعليه متوكلا وبالحمد على كبريائه . . . الخ) .

وحاشية : الفاضل : معين الدين التوني .

وهي على أوائله .

وحاشية : العلامة مولانا : زاده عثمان الخطايي .

ذكره : حسن جلبي .

ونقل عنه .

وحاشية : الشيخ مصلح الدين : مصطفى بن شعبان الشهير : بالسروري .

المتوفى : سنة 969 ، تسع وستين وتسعمائة .

وحاشية : المولى مصلح الدين : مصطفى بن يوسف بن صالح الشهير : بخواجه زاده البرسوي .

المتوفى : سنة 893 ، ثلاث وتسعين وثمانمائة .

سودها ولم يبيض .

حكى : محمد بن لطف ا الصاروخاني عن والده وهو من تلامذة المولى : خواجه زاده : أنه لما مات المولى تزوج امرأته بعض من العلماء قصدا إلى الوصول إلى تلك الحاشية فوصل وكان مدرسا بأماسية وكان السلطان : أحمد بن بايزيد أميرا بها فأخرجها إليه يعزو إلى نفسه ثم جرى ما جرى فضاع الكتاب .

قال الحاكي : كان والدي يتأسف على ضياعها ويقول : لو بقي ذلك الكتاب لصار من العجب العجاب .

لأن المولى كان يقول : لو علق السلطان هذا الكتاب - عند تبييضه - على باب قسطنطينية كما علق تيمور (الشرح المطول) على باب قلعة هراة لكان له وجه .

وحكي أيضا عنه أنه قال : .

كنا من طلبة المولى : علي العربي ونقرأ عليه في الصحن (كتاب التلويح) وكان يعترض على كل سطرين باعتراضات قوية عجزت عن حلها أولئك الطلاب مع أنهم فضلاء .

ثم وصلنا إلى خدمة الفاضل : خواجه زاده ووقع الدرس اتفاقا من البحث الذي قرأناه عليه وكنا نقرر الأسئلة فيدفعها بأحسن الأجوبة ثم يقول : لا تلتفتوا إلى أمثال تلك الأوهام فإنها تضل الإفهام .

فلعل تلك التحقيقات مذكورة في : الحواشي .

ومن التعليقات على (التلويح) : .

تعليقة : المولى شمس الدين : أحمد بن محمود المعروف : بقاضي زاده المفتي .

المتوفى : سنة 988 ، ثمان وثمانين وتسعمائة .

وتعليقة : المولى : هداية ا العلائي .

المتوفى : سنة 1039 ، تسع وثلاثين وألف .

وتعليقة : على (حاشية : المولى : حسن جلبي) .

لمصطفى بن محمد الشهير : بمعمار زاده .

المتوفى : سنة 968 ، ثمان وستين وتسعمائة . (698) .

وتعليقة : على (مباحث قصر العام) من (التلويح) .

للمولى الفاضل أبي السعود : بن محمد العمادي .

المتوفى : سنة 983 ، ثلاث وثمانين وتسعمائة .

سماها : (غمزات المليح) .

أولها : (الحمد تعالى منه المبدأ وإليه المنتهى . . . الخ) .

ثم لما انتهى الكلام في متعلقات (التلويح) : .

بقي ما صنفوا في : المقدمات الأربع من التوضيح .

وهي : مقدمات مشهورة غامضة في أواسط الكتاب .

أوردها من عنده لبيان ضعف ما ذهب إليه الأشعري من أن الحسن والقبيح لا يثبتان إلا بالأمر والنهي فالحسن : ما أمر به والقبيح : ما نهى عنه ثم ساق دليله .

وقال : وضعفه ظاهر .

ثم قال : وأعلم أن كثيرا من العلماء اعتقدوا هذا الدليل يقينا والبعض الذي لا يعتقدونه يقينا لم يوردوا على مقدماته منعا يمكن أنه يقال : إنه شيء .

وقد خفي على كلا الفريقين : مواقع الغلط فيه .

وأنا أسمعك ما سنح لخاطري وهذا مبني على أربع مقدمات . انتهى .

وعلى هذه المقدمات تعليقات منها : .

تعليقة : المولى علاء الدين : علي العربي الحلبي .

المتوفى : سنة 901 ، إحدى وتسعمائة .

وهو : أول من علق عليها .

له تعليقتان : .

كبرى وصغرى .

لخص : الثانية من الأولى .

أولها : (إياك نحمد يا من خلق الإنسان . . . الخ) .

وتعليقة : العلامة السيد الشريف : علي بن محمد الجرجاني .

المتوفى : سنة 816 ، ست عشرة وثمانمائة .

وتعليقة : المولى محيي الدين : محمد بن إبراهيم بن الخطيب .

المتوفى : سنة 901 ، إحدى وتسعمائة .

له تعليقتان أيضا : .

كبرى وصغرى .

وتعليقة : المولى : محمد بن الحاج (1 / 499) حسن .

المتوفى : سنة 911 ، إحدى عشرة وتسعمائة .

وتعليقة : المولى : لطف ا بن حسن التوقاتي .

المقتول : سنة 900 ، تسعمائة .

وتعليقة : المولى : عبد الكريم .

المتوفى : في حدود سنة 900 ، تسعمائة .

وتعليقة : المولى : حسن بن عبد الصمد السامسوني .

المتوفى : سنة 891 ، إحدى وتسعين وثمانمائة .

أولها : (أما بعد حمد واهب العقل . . . الخ) .

ذكر أنه : كتبها امتثالا للأمر الوارد من قبل السلطان : محمد خان الفاتح .

وتعليقة : المولى مصلح الدين : مصطفى القسطلاني .

المتوفى : سنة 901 ، إحدى وتسعمائة .

كتبها أولا مع القوم لأنهم كتب كل منهم دفعة لأمر ورد من السلطان .

ثم باحثوا عنده ومعهم رسائلهم .

ثم كتب القسطلاني : .

تعليقة أخرى .

بعد مطالعته حواشي الكل .

فرد عليهم في كثير من المواضع فلم يواز بها غيرها .

كما قال المولى : عرب زاده في (هامش الشقائق) .

ومن الحواشي على (التوضيح) : .

حاشية : عبد القادر بن أبي القاسم الأنصاري .

المتوفى : تقريبا سنة 820 ، عشرين وثمانمائة .

وعلى (التنقيح) : .

شرح : .

للفاضل السيد : عبد ا بن محمد الحسيني المعروف : بنقره كار .

المتوفى : تقريبا سنة 750 ، خمسين وسبعمائة .

وعلى هذا الشرح : .

حاشية : .

للشيخ زين الدين : قاسم بن قطلوبغا الحنفي .

المتوفى : سنة 879 ، تسع وسبعين وثمانمائة .

ومن متعلقات المتن : .

(تغيير التنقيح) .

للمولى العلامة شمس الدين : أحمد بن سليمان بن كمال باشا .

المتوفى : سنة 940 ، أربعين وتسعمائة .

ذكر أنه : أصلح مواقع طعن صرح فيه الجارح وأشار إلى ما وقع له : من السهو والتساهل وما عرض له في شرحه من الخطأ والتغافل .

وأودعه : فوائد ملتقطة من الكتب .

ثم شرح : هذا التغيير .

وفرغ منه في : شهر رمضان سنة 931 ، إحدى وثلاثين وتسعمائة .

ولكن الناس لم يلتفتوا إلى ما فعله .

والأصل باق على رواجه والفرع على التنزل في كساده .

وعلى شرح (التغيير) : .

تعليقة : للمولى : صالح بن جلال التوقيعي